AS

الأمم المتحدة

Distr.
GENERAL

A/53/1027*
S/1999/824*
11 August 1999
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والخمسون
البند ٤٥ من جدول الأعمال
الحالة في أفغانستان وآثارها على السلم والأمن الدوليين

مجلس الأمن
السنة الرابعة والخمسون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٦ تموز/يوليه ١٩٩٩
موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأفغانستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه نص الرسالة المؤرخة ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٩ الموجهة من الدكتور ع. عبد الله نائب وزير خارجية دولة أفغانستان الإسلامية (انظر المرفق).

وأكون ممتنا لو عملتم على تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة من وثائق الجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) د. عبد الغفور روان فرهادي
السفير
الممثل الدائم

* أعيد إصدارها لأسباب فنية.

99-23410 110899 110899

المرفق

رسالة مؤرخة ٢٤ تموز/يوليه ١٩٩٩ موجهة إلى الأمين العام
من نائب وزير خارجية أفغانستان

يشرفني أن أحيل إليكم في تذييل هذه الرسالة النصين التاليين الواردين في شكل فصلين يتناولان على التوالي ما يلي:

١ - الأحداث التي استجدت مؤخرا على الحالة في أفغانستان؛

٢ - النقاط الرئيسية لبيان وفد دولة أفغانستان الإسلامية أمام مؤتمر طشقند الذي عقد في ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٩.

(توقيع) الدكتور ع. عبد الله
نائب وزير الخارجية

التذييل

أولا - التطورات التي استجدت مؤخرا على الحالة في أفغانستان

الفرع '١'

تجدد إرسال جماعات تابعة لطالبان وجماعات مسلحة باكستانية إلى داخل أفغانستان

١ - تشير التقارير المؤكدة الواردة من كابـُل إلى أن مرتزقة طالبان قد بدأوا أنشطتهم العسكرية من جديد وبصورة كاملة استعدادا لشن هجوم شامل على الأراضي التي تديرها دولة أفغانستان الإسلامية.

١-١ وتكشف تقارير الاستخبارات الواردة من العاصمة كابـُل عن أن ٥٠٠٠ من الباكستانيين الجدد المسمين بـ "الطلاب"، القادمين من المدارس الدينية ومن المنظمات المتطرفة التي تتخذ من باكستان مقرا لها ومن القوات المسلحة الباكستانية يشكلون جزءا من موجة التعزيزات العسكرية الجديدة التي تجري على نطاق أفغانستان.

١-٢ ويذكر تقرير صحيفة إلكترونيك تلغراف الذي أعده المحرر الباكستاني أحمد رشيد في كابل (٢٢ تموز/يوليه ١٩٩٩) أن "الآلاف من المقاتلين الإسلاميين الباكستانيين والمئات من العرب قد انضموا إلى عملية تعزيز هائلة لقوات طالبان على خط الجبهة على بعد لا يزيد عن ٢٠ ميلا من كابل استعدادا لشن 'هجوم حاسم' ضد القوات المناوئة لطالبان". ويضيف التقرير أن "هناك طائرات نقل من باكستان تهبط مساء في مطار كابل محملة بإمدادات عسكرية لطالبان".

١-٣ كما يذكر التقرير أن "عددا يتراوح بين ٣ ٠٠٠ و ٥ ٠٠٠ من المقاتلين الباكستانيين الذين ينتمون إلى عشرات الأحزاب الأصولية الإسلامية قد وصلوا إلى كابل وأقاموا مراكز استقبال ومكاتب في القطاع الأوسط من المدينة، الذي يشبه حاليا ضاحية باكستانية". ويذكر رشيد أيضا أن "عددا كبيرا من هؤلاء المقاتلين قد حاربوا القوات الهندية مؤخرا في كشمير". وللتدليل على التورط العربي، تشير التقارير إلى "انتقال لواء يتألف من نحو ٤٠٠ مقاتل إسلامي عربي من عشرات البلدان في الشرق الأوسط، بقيادة أسامة بن لادن الإرهابي السعودي المطلوب القبض عليه، من ثكناته في ريش خور في كابل واتخاذه مواقع له على امتداد قطاع بطول ثمانية أميال على خط المواجهة في المدينة. ولهذه الوحدة، التي تسمى 'اللواء ٠٥٥' نظام قيادة ومراقبة مستقل، ويقوم بن لادن بتسليحها وتمويلها.

٢ - وبين جميع المنظمات الأجنبية المتطرفة الأخرى، يقوم أسامة بن لادن، المتهم بتدبير الانفجارين اللذين أصابا سفارتي الولايات المتحدة في شرق أفريقيا عام ١٩٩٨ وراح ضحيتهما أشخاص أبرياء من بينهم مسلمون كثيرون، بدور مهم في العملية الجارية ويعمل بنشاط في تعبئة شبكته الإرهابية، القاعدة، على امتداد جبهات القتال. بيد أن جدول أعمال شبكة القاعدة، بقيادة بن لادن، لا يزال يتضمن أيضا استخدام أراضي أفغانستان في القيام بأنشطة إرهابية وشن الحرب ضد دولة ثالثة، الأمر الذي زاد من تعريض الشعب الأفغاني لأخطار محدقة.

٣ - ولا يزال استمرار إيواء الإرهابيين والأنشطة التي تقوم بها الشبكات الإرهابية المتعددة التي تتخذ من الأراضي التي تحتلها طالبان مقرا لها يهددان السلامة الإقليمية لأفغانستان. وتقع مسؤولية تلك الأوضاع على كاهل باكستان ومرتزقيها، مليشيا طالبان.

إن دولة أفغانستان الإسلامية:

٤ - تدين المغامرات العسكرية العابثة التي تقوم بها دوائر الاستخبارات العسكرية الباكستانية في أفغانستان، والتي تستهدف في جزء منها صرف انتباه الرأي العام الباكستاني عن الهزيمة الثقيلة التي لحقت بها في كشمير مؤخرا، وتوجه أنظار الأمم المتحدة وبلدان المنطقة والمجتمع الدولي إلى المآسي والعواقب الجسيمة التي يمكن أن تترتب على تلك المغامرات؛

٥ - تطالب بقيام أسامة بن لادن ومعاونيه ومن لهم نشاط في قواعد التدريب المقامة بالاشتراك مع دوائر الاستخبارات الباكستانية في أفغانستان وجميع المواطنين الأجانب المسلحين الآخرين الذين يشتركون حاليا في حرب عدوانية ضد القوات المسلحة لدولة أفغانستان الإسلامية بالجلاء فورا عن جميع الأراضي الأفغانية؛

٦ - تعلن بصورة مؤكدة أن جميع المجندين العسكريين الأجانب الذين ستقبض عليهم القوات المسلحة لدولة أفغانستان الإسلامية سيعتبرون مجرمين وسيسلمون إلى السلطات الأمنية للدولة لمقاضاتهم ومعاقبتهم وفقا للقانون الجنائي لأفغانستان لعام ١٩٧٦، الذي ينص على إنزال عقوبات جسيمة بمن يرتكبون جرائم تخل بالأمن الداخلي أو الخارجي للدولة؛

٧ - تدين بشدة الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره وتعتبره غير مبرر في أي ظرف من الظروف وأيا كانت الاعتبارات السياسية أو الأيديولوجية أو الدينية أو الاعتبارات الأخرى التي قد يُستند إليها في تبريره؛

٨ - تعرب بقوة عن استعدادها للمساهمة في الجهود المشتركة التي يبذلها المجتمع الدولي لزيادة تعزيز التعاون الدولي بين الدول والمنظمات الدولية لمنع الإرهاب بجميع أشكاله ومظاهره ومحاربته والقضاء عليه، في أي مكان يُرتكب فيه وأيا كان مرتكبوه؛

٩ - تنتظر باهتمام شديد قيام بعثة الأمم المتحدة الخاصة في أفغانستان بالتحقق على وجه السرعة من وجود مرتزقة أجانب وأفراد عسكريين أجانب في أفغانستان وبإبلاغ ذلك بوضوح للأمين العام ومجلس الأمن.

الفرع '٢'

الأفراد العسكريون الباكستانيون في أفغانستان

الأفراد العسكريون الباكستانيون في أفغانستان

١٠ - يشمل المواطنون الباكستانيون المشاركون في الصراع الأفغاني المفروض من الخارج - وهم بعشرات الآلاف - الفئات التالية:

(أ) جماعات شبه عسكرية مثل سباه صحابا، وسباه طيبة، وحركة الأنصار، ومعظمهم من البنجاب؛

(ب) قوات من مليشيا الحدود قادمة من المقاطعة الحدودية الشمالية الغربية؛

(ج) وحدات عسكرية من فرقتي جورات وساهي وال وضباط وجنود من القوات المسلحة الباكستانية، معظمهم بنجابيون وأعدادهم آخذة في الازدياد.

وترابط أغلبية كبيرة من هذه الجماعات حاليا في المواقع العسكرية الموجودة في ريش خور (كابل) وجهل تن (بغمان) وأيضا في كندز.

١١ - ولا بد من تسليط الضوء أيضا على أن هناك خمس فئات تخوض الحرب باسم "طالبان" في الصراع الأفغاني المفروض من الخارج، وهي:

(أ) دوائر الاستخبارات الباكستانية التي تتولى القيادة والمراقبة العامتين للأعمال العسكرية؛

(ب) قوات طالبان التي تسلحها باكستان وتعمل بأوامر من دوائر الاستخبارات الباكستانية في أفغانستان؛

(ج) ميليشيا طالبان الأفغانية؛

(د) الجماعات المتطرفة الآتية من مصر واليمن والجزائر وبنغلاديش وأوزبكستان وبلدان أخرى؛

(هـ) الشبكة الإرهابية لأسامة بن لادن، التي تسيطر على أنشطة المواطنين العرب والتي أنشأت مراكز حول ننغارهار وهيلماند وكندز. وأنشأت قاعدة جديدة منذ شهرين في مزرعة هدة، بشرق أفغانستان. وتجري دوائر الاستخبارات العسكرية الباكستانية عمليات تدريب لهؤلاء الإرهابيين في الأراضي التي تسيطر عليها ميليشيا طالبان، وتتم هذه العمليات بدعم كامل من تلك الميليشيا. وقد قامت طالبان مؤخرا، تنفيذا لاقتراح دوائر الاستخبارات العسكرية الباكستانية، بتوفير ملاذ آمن لإرهابيين من أوزبكستان وأذربيجان.

١٢ - ويجدر التذكير بأن الولايات المتحدة الأمريكية قد شنت في ٢٠ آب/أغسطس ١٩٩٨ هجمات بالصواريخ مستهدفةً معسكرات تدريب الإرهابيين في جنوب شرق أفغانستان على مقربة من الحدود الباكستانية. وكان جميع الذين قتلوا في تلك الهجمات الصاروخية باكستانيين.

اعتراف مسؤولي الولايات المتحدة

١٣ - يشكك مسؤولو الولايات المتحدة الذين حضروا اجتماع الرئيس بل كلنتون مع رئيس الوزراء نواز شريف يوم الأحد، ٤ تموز/يوليه ١٩٩٩ في ما إذا كان السيد شريف سيتمكن من ضمان انسحاب القوات المسلحة الباكستانية إلى خط وقف إطلاق النار. ومن الواضح بصورة لا يرقى إليها الشك أن القوات المسلحة الباكستانية هي التي بادرت بالهجوم والحالة لا تزال هكذا. ويشكل ذلك اعترافا من مسؤولي الولايات المتحدة بأن دولة أفغانستان الإسلامية كانت تذكر دوما لمسؤولي الولايات المتحدة أن تلك المغامرات العسكرية، بما فيها الحرب الباكستانية التي تخوضها طالبان في أفغانستان، ما هي إلا مبادرات للهيمنة تقوم بها دوائر الاستخبارات العسكرية الباكستانية. وليس لحكومة باكستان سلطة فعلية في تلك المسألة.

ضربة للمسلمين

١٤ - ترمي المساعي العسكرية الباكستانية في أفغانستان إلى تحقيق الهدف المحدد للجماعات الدينية الباكستانية المتعصبة التي تزعم أنها تطبق الشريعة الإسلامية رغم أنها لم تُطبَّق في باكستان. ووصفت الدعوة إلى قتال المسلمين في أفغانستان جهادا، بينما الواقع هو أن ذلك القتال الذي يحدث في إطار حروب دينية وطائفية وعرقية لا يزال يزهق أرواح الكثيرين من السكان المسلمين.

١٥ - ولقد كان لمغامرات الهيمنة التي قامت بها دوائر الاستخبارات العسكرية الباكستانية دور أساسي في إفراز حالات توتر خطيرة وفي تفاقم مشاكل الأمن في جنوب ووسط آسيا. وتزمع دولة أفغانستان الإسلامية تعزيز العلاقات الودية مع جميع الدول المجاورة لها، بما فيها باكستان، لأغراض دعم التعاون الإقليمي، الذي يتسم بأهمية قصوى في الألفية المقبلة وفي عصر العولمة والترابط. وستظل درجة التعزيزات والتوترات العسكرية عالية في المنطقة ما دامت باكستان لا توجه سياستها بعيدا عن نزعات الهيمنة ونحو تحقيق الأهداف السالفة الذكر، وما دامت لا تستطيع القيام بذلك.

الفرع '٣'

فرض الولايات المتحدة الأمريكية جزاءات مالية على طالبان

١٦ - رحبت دولة أفغانستان الإسلامية بشدة بقيام الولايات المتحدة بفرض جزاءات مالية على مليشيا طالبان في أفغانستان بموجب الأمر التنفيذي الذي وقعه الرئيس كلنتون في ٥ تموز/يوليه ١٩٩٩، في أعقاب زيارة رئيس الوزراء الباكستاني شريف لواشنطن.

١٧ - وتنتظر دولة أفغانستان الإسلامية باهتمام شديد قيام مجلس الأمن أيضا، في إطار متابعته لبنود جدول أعماله التي سبق التداول بشأنها، بمعاودة النظر في هذا الإجراء. بيد أن فعالية الجزاءات مرهونة بقرارات سياسية من مجلس الأمن.

١٨ - وتأمل دولة أفغانستان الإسلامية في أن تؤدي الجزاءات إلى آثار بعيدة المدى، تسفر عن تقليص الموارد المالية المطردة لطالبان ووقفها في نهاية المطاف، وتشمل تلك الموارد في المقام الأول (أ) الاتجار بالمخدرات و (ب) تبرعات الأفراد والتبرعات الخاصة الآتية من بعض بلدان الشرق الأوسط.

١٩ - وترى دولة أفغانستان الإسلامية وجوب إنفاذ جزاءات الأمم المتحدة بطريقة وقائية لكي يتسنى بصورة عملية احتواء دوائر الاستخبارات العسكرية الباكستانية منعا لقيامها بإساءة استعمال المنح المالية الدولية في توريد الأسلحة والذخيرة والمعدات العسكرية والتدريب أو أي شكل آخر من أشكال الدعم العسكري لطالبان و/أو تيسير اقتناء طالبان لتلك الوسائل عن طريق مافيا الأسلحة الدولية.

ثانيا - النقاط الرئيسية الواردة في بيان وفد دولة أفغانستان الإسلامية إلى مؤتمر طشقند "الستة زائد اثنين" المعقود في ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٩

الجزء '١'

أفكار عامة

٢٠ - تؤيد دولة أفغانستان الإسلامية إعلان طشقند المؤرخ ١٩ تموز/يوليه ١٩٩٩. وتعد الأفكار العامة الواردة في فقرات إعلان طشقند هامة بشكل أساسي لإقامة سلام متين ودائم في أفغانستان. وتشكل هذه المبادئ أساس وجود أفغانستان المحايدة والمستقلة، والراغبة في أن تسهم إسهاما إيجابيا - في جو من الاحترام المتبادل - لتحقيق صالح جميع البلدان، ومن بينها بلدان المنطقة، فضلا عن الإسهام في حل الحالة الحالية وفي التوصل إلى حلول محتملة للمشاكل.

٢١ - إن احترام السيادة والسلامة الإقليمية والوحدة الوطنية لأفغانستان هي أمور واضحة للجميع. ومن المؤكد أنه بدون إيلاء الاحترام الواجب لسيادة أفغانستان، فإن الجهود الرامية إلى إيجاد حل للوضع في أفغانستان ستُحبط نفسها.

٢٢ - لقد تزايد اقتناع الأشخاص الذين ينتابهم القلق بشأن الحالة في أفغانستان بأن مشكلة أفغانستان ليس لها، ولن يكون لها على الإطلاق، حل عسكري. فأفغانستان بلد مبني على الوحدة الأخوية بين شعوبه وجماعاته العرقية المختلفة القائمة على أساس الاحترام المتبادل فيما بينها. والظن بأن هيمنة جماعة عرقية وحيدة وتمتعها بالألوية يمكن أن يستعيد السلام والوحدة في أفغانستان هو أمر مستحيل عمليا. فمن الواضح من الحالة الحالية في أفغانستان، أن الجهود المبذولة من أجل السيطرة العسكرية على أفغانستان من جانب مجموعة واحدة لن تفضي إلى النتيجة السليمة المتعلقة بإقامة السلام والرخاء. بل على العكس ستتسبب في عواقب مشؤومة، مثل تلك التي شهدتها أفغانستان نتيجة للمقاومة الشعبية المسلحة وغير المسلحة. وستكون هذه المقاومة أشد زخما على وجه الخصوص عندما يدرك الشعب أن هناك يد أجنبية وراء هذا المخطط المهيمن.

٢٣ - وليس ثمة غنى عن إقامة حكومة ذات قاعدة عريضة مبنية على القيم الإسلامية والمشاركة من جانب جميع المجموعات العرقية في أفغانستان مع التطبيق الواجب على نطاق واسع للمساواة في الحقوق بين الجميع والاحترام والتعاون المتبادلين فيما بينهم.

٢٤ - إن الدولة الأفغانية، انطلاقا من احترامها التام لمبادئ الدين الإسلامي النبيلة ومن طموحاتها، تؤمن وتدافع عن حقوق الإنسان والحريات الأساسية للشعوب، وهي الحقوق التي اعتمدت وأقرت على الصعيد الدولي من جانب أسرة الدول وفي ميثاق الأمم المتحدة وفي الاتفاقيات والاتفاقات الدولية التي دخلت أفغانستان طرفا فيها.

٢٥ - وانطلاقا، في هذا السياق، من تمسك الدولة الأفغانية على النحو الواجب بالتعاليم الإسلامية وبالتالي احترامها لسمو حقوق الإنسان ومن بينها حقوق الأقليات وحقوق المرأة (وخاصة حقها في التعليم والعمل)، فإنها ستتمكن من تنظيم حياتها. ومن ناحية أخرى، فإن الأمن تحت تهديد السلاح لا يمكن أن يستمر ولا يمكن لأي ادعاء بإقامة هذا الأمن أن يكون له صدى بين أبناء الشعب الأفغاني. فالطالبان لم تقم "أمنا" في البلد رغم قيامها بفرض احتلال عسكري وحشي.

٢٦ - ولا يمكن تنظيم الحياة السياسية في أفغانستان إلا في إطار مؤسسات ديمقراطية وفي إطار حق الشعوب في تقرير مصيرها. ولا يمكن تحقيق هذا التعهد إلا في ظل القواعد الديمقراطية الأساسية، ووفقا لها، ومن أمثلتها مشاركة جميع أبناء أفغانستان في الحياة الاجتماعية - الاقتصادية والسياسية بما فيها مشاركة النساء الأفغانيات اللاتي يمثلن ما يزيد على نصف الشعب الأفغاني. ويجب أن تشارك الأفغانيات، مثل بقية النساء في البلدان الإسلامية، في تنمية البلد استنادا إلى احتياجات العالم المعاصر. ولهذا السبب ستتمتع النساء في البلد، الذي تتصوره دولة أفغانستان الإسلامية، بالحق في الانضمام إلى عضوية البرلمان والوزارة.

الجزء '٢'

الهوية التاريخية لأفغانستان

٢٧ - تمتعت أفغانستان بهوية ووجود سياسيين خاصين ومحددين على مدى القرون، وخاصة خلال أحداث هذه القرون. وتقلدت دولة أفغانستان الإسلامية، وهي الكيان السياسي الوحيد الذي يمثل استمرارية أفغانستان كدولة مستقلة، الحكم لفترة طويلة منذ عام ١٩٤٧. وأفغانستان ليست جزءا من شبه القارة الهندوباكستانية. وقدم الشعب الأفغاني تضحيات بلا حدود في العقدين الماضيين من أجل تحقيق استقلاله. والتاريخ شاهد على ذلك، كما كان شاهدا أيضا أثناء الحروب الانكليزية الأفغانية الثلاث التي شاركت فيها الهند البريطانية. وإننا ندافع حتى الآن عن أفغانستان ضد الخطط الأجنبية الغادرة والمؤذية التي ترغب في تحويل أفغانستان إلى محمية تابعة. وإننا نناضل من أجل استمرار وجود أفغانستان وهويتها ككيان سياسي مستقل وقائم بذاته. ونأمل في أن ننجح في هذا النضال بفضل من الله، ويحدونا لذلك أمل قوي في أن تتاح لنا إمكانية تعمير وتنمية أفغانستان في المستقبل بمساعدة من أصدقاء أفغانستان في أرجاء العالم.

٢٨ - وفي عصر الترابط والعولمة هذا، وخاصة ونحن على أعتاب الألفية المقبلة، لا يسع أفغانستان أن تظل معزولة داخل هذا النوع من التطرف المتصلب على وجه الخصوص.

الجزء '٣'

مبادئ أساسية وحكومة ذات قاعدة عريضة

٢٩ - تدافع دولة أفغانستان الإسلامية عن المبادئ التالية بوصفها الأساس الوطيد للنظام السياسي في المستقبل: مبادئ الاستقلال والتعاون الدولي؛ ومبادئ الديمقراطية والتعددية السياسية؛ ومبادئ الانتخاب وتفويض السلطة إلى الإدارات المحلية؛ ومبادئ حقوق الإنسان ومن بينها حقوق المرأة.

٣٠ - وليس من صالح أمتنا أن تجد الأرض الأفغانية مقسمة إلى منطقتين سياسيتين أو أكثر، أو يسودها نوع من وقف إطلاق النار أو الهدنة، يكونا بمثابة دافع نحو التفسخ أو التقسيم التدريجي لأفغانستان.

٣١ - ويجب لذلك أن يعلن وقف إطلاق النار، أيا كان نوعه، على نحو متزامن، مع تشكيل حكومة ذات قاعدة عريضة بمشاركة فعالة من جميع المجموعات العرقية. لقد أصيبت دولة أفغانستان بسأم وإعياء تامين من استمرار الحرب والمواجهة والقتل وإضفاء الطابع العسكري على المدن. ولذلك فإنها تشعر بوجود ضرورة مطلقة لإقامة حكومة من هذا القبيل، والأمر الذي يحظى باعتراف تام في نصوص قرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة.

الجزء '٤'

التدخل العسكري الأجنبي المستمر في أفغانستان

٣٢ - أصبحت أفغانستان منذ عشرين عاما مضت هدفا مباشرا للمنافسة بين الدول العظمى، دفعت بسببها ثمنا باهظا للغاية شمل فقدان أرواح ما يزيد على ١,٥ مليون نسمة وتدمير البنية الأساسية والاقتصاد. وكتب الشهداء من المجاهدين الأفغانيين بدمهم، في حربهم من أجل التحرير، فصلا جديدا في تاريخ الشعوب التي تناضل من أجل المحافظة على استقلالها.

٣٢-١ واليوم، انتهت مرة ثانية الأحداث الواقعة في شبه القارة الهندية بالتدخل من جانب إحدى البلدان المجاورة في شؤوننا الداخلية. ومازال مبدأ "العمق الاستراتيجي" الذي يعني تحويل أفغانستان إلى كيان تابع خاضع لنفوذ باكستان، يحظى بوضع بارز في استراتيجيات وعقول بعض أفراد شبكات الاستخبارات وصانعي السياسات داخل مجتمع الاستخبارات الباكستاني. وعلى هذا الأساس، ففي الوقت الذي نتكلم فيه،

يجهز آلاف الأفراد من القوات المسلحة الباكستانية أنفسهم للدخول في حرب ضد قواتنا المسلحة، في انتظار فرصة سانحة لشن هجوم. وتدعي باكستان، وفقا للمعهود منها، أنها ليس لها دور في هذا الصدد. ففي حالة كشمير ادعت باكستان في البداية أن حكومة وجيش باكستان لا يشاركان في الأحداث. وكانت هذه كذبة خبيثة، فقد اعترف الجيش بعد فترة وجيزة بتورطه الكامل في الأحداث. وعلى العكس تماما، فإن العالم والأمم المتحدة يعلمان بواطن الأمور. وتقدم ملاحظاتهما دليلا على أسرى الحرب البنجابيين الموجودين في حوزتنا.

٢-٣٢ وتجدر الإشارة إلى أن وقف القتال في أفغانستان سيؤدي إلى القضاء على أخطار كثيرة تتعرض لها باكستان وسيكون مفيدا للغاية لتلك الدولة، وسيكون بمثابة حافز كبير لاستعادة العلاقات الودية بين أفغانستان وباكستان.

٣-٣٢ ومع الأسف، أدت الحملة الدعائية التي شنها مجتمع الاستخبارات العسكرية الباكستاني إلى الاعتقاد بأن بعض القادة الأفغانيين يكنون نوعا من العداوة لباكستان، الأمر الذي استخدم كذريعة لتبرير تمكين العناصر التي تؤيدها باكستان في أفغانستان.

٤-٣٢ وتؤمن دولة أفغانستان الإسلامية إيمانا قويا بأن أفغانستان ليست جارة لباكستان فحسب بل أيضا صديقة محتملة لها. فأي مساعدة تقدمها أفغانستان لباكستان، مثل تيسير طرق المرور العابر من الجنوب إلى الشمال ومن الشرق إلى الغرب، ستفيد جميع بلدان المنطقة ومن بينها أفغانستان وباكستان. وفي المقابل، تتوقع أفغانستان أن تمد لها باكستان يد التعاون المستمرة في المجال الاقتصادي ومجال المرور العابر.

٥-٣٢ ويجب أن تستند العلاقات الودية بين شعبي باكستان وأفغانستان إلى المساواة بين دولتين تتمتعان بالسيادة، وأن تقوم على الاحترام المتبادل المستمر.

٦-٣٢ ويتوقع الأفغانيون الوطنيون سحبا فوريا لجميع أفراد القوات المسلحة الباكستانية ورجال المليشيا الذين يطلق عليهم اسم "المتطوعين" والجماعات المسلحة الأجنبية الأخرى من الأراضي الأفغانية. وسيسهم هذا في تحقيق السلام، الذي يعد واقعا مشجعا إذا طابقت الأفعال الكلمات.

٧-٣٢ ورغم أن الأفغانيين بعثوا مرارا وتكرارا في السنوات الماضية برسائل صداقة عديدة إلى الباكستانيين، فمازال الأفغانيون في انتظار رد. وتأمل دولة أفغانستان الإسلامية في إقامة علاقة صداقة واحترام متبادل مع باكستان وتعتبر شعب أفغانستان أخا لها.

الجزء '٥'

الإرهاب وعدم الانحياز والمخدرات والتطرف والسلام

٣٣ - إن أفغانستان ليست مستعدة للسماح باستخدام أراضيها في أغراض الإرهاب، بما في ذلك إيواء الإرهابيين والعناصر الإرهابية. وأفغانستان بوصفها عضوا مؤسسا لحركة بلدان عدم الانحياز، قامت مؤخرا في السنة الماضية أثناء انعقاد قمة دوربان بجنوب أفريقيا بالمساعدة في صياغة فقرة عن الإرهاب في الوثيقة الختامية بمشاركة من رئيس الدولة برهان الدين رباني.

٣٣-١ وإننا لا نطيق رؤية معسكرات تدريب الإرهابيين الأفغان التي تقيمها في أفغانستان أيد أجنبية، حيث يتدرب الإرهابيون على حساب الدماء الإفغانية قبل أن يوفدوا في مهام ضد بلدان وشعوب أخرى. وفي الواقع، فإن الجرائم البشعة التي ارتكبها الإرهابيون أدت إلى عمليات ترحيل جماعية وإلى حالات تشرد جماعي وقتل جماعي.

٣٤ - وترى أفغانستان أن مبدأ عدم الانحياز يعد بمثابة تأمين لوضعها غير المنحاز. فهي غير مستعدة لأن تعمل أو تستخدم لصالح الاتجاهات التوسعية لبلد بعينه، حتى لو كان هذا البلد الثالث يدعي أنه عضو في حركة عدم الانحياز

٣٤-١ وليس بوسع أفغانستان أن تنحاز إلى باكستان أو إلى أي بلد آخر. فأفغانستان بوصفها دولة غير منحازة لن تدخل في اي اتفاق أو ترتيب سياسي أو عسكري ضد دولة أخرى داخل أو خارج المنطقة، وتعلن بموجب هذه الوثيقة حياد أفغانستان الدائم.

٣٥ - ومن المعلوم تماما أن الإجزاء الكثيرة الخاضعة لحكم الطالبان قد حققت قدرة صاعدة في مجال إنتاج المخدرات، الأمر الذي سيقاوم في إطار نهج متضافر داخل وخارج المنطقة على السواء.

٣٦ - ولا ينطوي التطرف بجميع أشكاله ومظاهره إلا على الاستبداد، وتعرف أمتنا نوع الاحتكار الطاغي الذي يفرضه التطرف على الحقوق والحريات الأساسية وغير القابلة للتصرف لشعبنا.

٣٧ - وتأمل الدولة الأفغانية في إقامة السلام وترغب في أن تصبح أداة لتعزيز السلام في المنطقة.

- - - - -